

من أنواع شكر الله

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

عباد الله: قال تعالى: "اعملوا آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور" الآية.

عباد الله: إن من أعظم أنواع شكر الله سبحانه وتعالى معرفته سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی والإيمان بها وافراده بما يختص به ومعرفة الله سبحانه وتعالى بربوبيته وأنه الخالق المدبر المالك الرازق وافراده بأفعاله سبحانه التي يختص بها ومعرفته سبحانه بألوهيته وأنه المستحق للعبادة وحده لا شريك له والإيمان بتوحيد الله عموماً.

هذا هو أصل الإيمان وأساس الإسلام ومفهوم شكر الله الاعظم الذي لا تستقيم به كل أنواع الشكر الأخرى بل ولا تقبل عند الله إلا بأصل إقامة توحيد الله.

ومن أنواع شكر الله عباد الله إقامة فرائض الدين التي شرع وإحسان أدائها كما شرع إخلاصاً لوجهه من غير رياء ولا شهرة واتباعاً لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسبيل المؤمنين، من إقامة الصلاة بأوقاتها والاتيان بأركانها وسننها

طمأنينة وخشوعا والحرص على السنن الرواتب تقربا
 وخضوعا واغتنام آخر الليل قياما واستغفارا، فإن ذكر الله
 أيضا من أيسر أنواع شكره وأعظمها ولكن التوفيق والهداية
 بيد الله سبحانه أسأل الله من فضله لي ولكم، وأعظم
 وأفضل أنواع الذكر هو تلاوة القرآن الكريم.

ومن أنواع شكر الله سبحانه ايتاء الزكاة والصدقة على
 الفقراء والمساكين من الأقارب والجيران وتفقد حاجاتهم
 والسعي في إتمام معاملاتهم بما يرضي الله.

عباد الله : من فتح الله عليه باب خير ورأى من نفسه إقبالا
 على باب قد يسره الله له فلا يتركه فقد لا يحسن الأبواب
 الأخرى مثلما يحسن هذا الباب فمن رأى نفسه في طلب
 العلم جادا منتفعا ونافعا لغيره فليتمسك به ويفعل ما
 استطاع من أبواب الخير الأخرى إذا سمح وقته وجهده.

وكذلك في باب الذكر من وجد نفسه تستطيع الذكر أكثر من نوافل الصلوات والصيام وأنه لا يستطيعها مثل الذكر فليكثر من ذكر الله تلاوة وتسبيحا ومن وجد نفسه في باب قضاء حوائج المسلمين مالا وشفاعة حسنة أكثر من نوافل العبادات فعليه ألا يترك ما يستطيع إلى ما لا يستطيع نفسه الصبر عليه وهكذا.

عباد الله كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا يكثر من صيام النوافل لأنها تضعفه عن تلاوة القرآن. فاشتغل بالأفضل؛ فمن لم يستطع أن يجمع بين أنواع الشكر فلينظر أي العبادات أيسر عليه ويحسنها فيكثر منها.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالت عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم

من ذنبك وما تأخر؟! قال: ((أفلا أحب أن أكون عبداً
شكوراً))؛ متفق عليه.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي بلغنا رمضان بصحة وعافية وأذن لنا
بالصيام رحمة وفضلاً ويسر لنا شكره منة وهداية فأشهد ألا
إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله اتقوه حق التقوى وراقبوه في السر
والنجوى واعلموا أنكم غداً بين يدي الله موقوفون وعلى
زلاتكم نادمون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون.
عباد الله: صلوا على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه

فقال سبحانه "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها

الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً" الآية

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم

وال ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على

ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل اللهم الشرك والمشركين

ودمر أعداءك أعداء الدين اللهم آمنا بدورنا وأصلح اللهم

أئمتنا ووُلاة أمورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع

رضاك اللهم من أراد بلادنا هذه بسوء أو بلاد المسلمين

كافة فأشغله في نفسه واجعل دائرة السوء عليه واجعل

تدبيره في تدميره يا قوي يا عزيز.

اللهم انصر جنودنا المدافعين عن هذا البلد الأمين

على الثغور وفي كل مكان ومجال، اللهم انصرهم بنصرك
وأيدهم بتأييدك وكن لهم ولا تكن عليهم، تقبل من مات
منهم في الشهداء وداو من تأذى لتكون كلمتك هي العليا،
ورد من جاهد أعدائك إلى أهلهم وذويهم سالمين غانمين ولا
تحرمننا وإياهم الأجر يا أرحم الراحمين.

اللهم عليك بالرافضة والحوثيين ومن أيدهم وآزرهم من
العالمين اللهم صب عليهم عذابك الأليم وعقابك المقيم
حتى نرى فيهم ما يشفي صدور قوم مؤمنين واجعلنا من
أولياءك الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٤ رمضان ١٤٤٢ هـ

هاشم المطيري